الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. عماد حسين عبيد المرشدي الباحث: عقيل خليل ناصر الطفيلي

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية جامعة بابل/ كلية الآداب

Irrational Ideas and Their Relationship with the Control Location for the University Students

Ass.prof. Dr. Imad Hussein Ubaid Al-Murshidi
University of Babylon / College of basic Education
Researcher. Akeel Kalil Nasir Al-Tufaili
University of Babylon / College of Arts

Abstract

The study aims at identifying (Irrational Ideas and Their Relationship with the Control Location for the University Students). The sample of the research consists of (120) male and female students chosen randomly from the colleges of the university. The researchers adopted Al-Rayhani's Standard (1987) and Al-Hilu's Standard (1989) as tools to measure the irrational ideas and the control location. The psychometric features (validity and reliability) have been measured for the two standards. To analyze the results, the researchers have used Al-Ta'I Test for one sample, Al-Ta'I Test for two independent samples, and Bergson's correlative factor. The results reveal that there are statistical variations in the mathematical and theoretical means for both standards.

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي تعرف العلاقة بين الافكار اللاعقلانية وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة.

تكونت عينة البحث من (120) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من كليات الجامعة.

اعتمد الباحثان مقياس الريحاني (1987) ومقياس الحلو (1989) كأدوات لقياس الافكار اللاعقلانية وموقع الضبط، وقد تم استخراج الخصائص السايكومترية (الصدق والثبات) لكلا المقياسين.

ولتحليل النتائج استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون.

وقد أظهرت اهم النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط المحسوب والنظري لكلا المقياسين (الافكار اللاعقلانية وموقع الضبط).

فضلا عن وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين لدى افراد العينة.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

لعل من أبرز المشكلات التي تواجه المجتمعات البشرية والنامية تحديدا انتشار الأفكار اللاعقلانية التي تعطل سعيها الحثيث نحو البحث العلمي وتعطيل استخدام أساليبه العلمية،فالفكر الأسطوري والخرافي القديم الذي كان يستخدمه الإنسان في تفسير ظواهر الحياة وأحداثها مازالت أثاره الى الآن في هذه المجتمعات مما يشكل تحديا للعلم والتطور فيها.

فضلا عن ذلك أن العقل البشري قد واجه اتهامات عدة على أنه أداة محدودة في كشف الظواهر وعاجزة أحيانا في الوصول إلى الحقيقة.

وتعد مرحلة الشباب من المراحل التي تتعرض لمثل هذه الأفكار التي قد تصل أحياناً إلى أزمات حادة تؤدي إلى

اضطرابات سلوكية تؤثر في بناء شخصياتهم وحفظ توازنها، وأن التغييرات الحضارية والتكنولوجية غالباً ما ينعكس تأثيرها سلباً على الوضع النفسي للشباب.

ومن المعروف أن الطلبة الجامعيين يشكلون العصب الرئيس في عملية التطوير والتحديث في المجتمع وهم على وشك التخرج كهيئات علمية متخصصة يقف عليها تنفيذ خطط التنمية القومية ولأهمية هذه الفئة يفترض أن يجري التعامل معهم بشكل يدل على دراية بتكوينهم النفسي مما يدفعهم إلى العمل البناء بأقصى طاقاتهم (السلمان، 1990: 43).

فضلاً عن ذلك أنهم في مرحلة الإعداد لمواقف اجتماعية وقيادية مستقبلية تتطلب أن تكون شخصياتهم متزنة وخالية من الاعتقادات الخاطئة والأفكار اللاعقلانية مما ينبغي الاستعداد لها كي يمكن الحد من تأثيراتها السلبية (سعيد،1999: 6).

وفي ضوء التراث النفسي المتعلق بهذه المشكلة يرى الباحثان أن هذه الأفكار قد تلعب دورا مهما في اكتساب الأفراد عددا من الخبرات والأساليب السلبية بما فيها الاعتقاد بالأفكار اللاعقلانية مما ينعكس سلبا على ضبط سلوكياتهم وخصائص شخصياتهم وأدائم وقدرتهم على الانجاز سواء أكان ذلك الضبط داخليا أم خارجيا.

لذا فأن مشكلة البحث الحالي تحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما مستوى درجة الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة ؟وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجتي الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور–اناث) ؟ وما طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين لدى طلبة الجامعة ؟.

ثانيا: أهمية البحث

يعد الإنسان الكائن الوحيد الذي خصه الله سبحانه وتعالى بنعمة التفكير , وبفضل هذا التفكير استطاع أن يكون خليفة الله في الأرض وان يستحق نعمة الله سبحانه وتعالى , فالإنسان يسعى إلى استخدام الأفكار لوضع أهداف والسعي إلى تحقيقها وعندما يمر الإنسان بأحداث معينة لا يستطيع عن طريقها تحقيق هذه الأهداف فانه يشعر بالضيق، ومن بين ما يحمله الأفراد من معتقدات حول هذه الأحداث تنعكس المشاعر والسلوكيات النابعة لديهم، ويبدو أن الأحداث بحد ذاتها لا تخلق المشاعر، وإنما المعتقدات حول هذه الأحداث هي التي تسهم في تشكيل المشاعر وإظهارها على نحو محدد.

ويعد موقع الضبط الداخلي و الخارجي متغيراً حيويا لتفسير السلوك البشري في مواقف الحياة المختلفة إذ شغلت دراسة موقع الضبط علماء النفس لما لهذا المفهوم من أهمية بوصفه سمة شخصية تساعد الفرد على ان ينظر إلى انجازاته من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من استعدادات وقدرات (علي، 2001: 2).

وقد قدم روتر (Rotter) هذا المفهوم مستندا الى نظريته في التعلم الاجتماعي والتي قام بتقديمها عام (1954) ويهتم هذا المفهوم باختلاف الأفراد في إدراكهم لمصادر تدعيم سلوكهم فقد يأتي التعزيز لبعض الأفراد من داخل أنفسهم بينما ياتي من الخارج لدى بعضهم الاخر (سليمان، 1996: 96)، اذ يصف (روتر) موقع الضبط بكونه أحد التوقعات المعممة وهو ادراك الفرد لقدراته على التحكم في مجريات الأحداث في حياته فاذا ادرك الفرد ان الحوادث التي تحصل له بسبب الحظ والصدفة أو نفوذ الاخرين وليس لسبب ذاتي فان هذا الفرد يكون موقع ضبطه خارجيا، أما إذا أدرك الشخص ان هذه الحوادث انما هي نتيجة لسلوكه الشخصي وسيطرته الشخصية، فان هذا الفرد يكون موقع ضبطه داخليا.

وبذلك نرى أن موقع الضبط الخارجي يعبر عن العوامل الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة ولا دخل للإنسان بها ويعتقد الفرد بأنها المسؤولة عن نتائج سلوكه،أما موقع الضبط الداخلي فهو يعبر عن العوامل الكامنة في الانسان ويعتقد بأنها المسؤولة عما يحققه من نجاح أو فشل.

وعندما يوصف موقع الضبط بأنه داخلي – خارجي فهذا لا يعني ان شخصية الفرد تكون اما داخلية فقط أو خارجية فقط بل ان الأشخاص يتسمون بدرجات مختلفة من التوجه نحو الضبط الداخلي أو الخارجي أو كليهما معا أي يكون الاختلاف بين الأفراد بالدرجة وليس في نوع الضبط (McCarty, 2001: 93).

ويرى جيلمور (Gilmor) ان الفروق القائمة بين الأفراد في موقع الضبط قد تعزى في جزء منها إلى الخبرات المكتسبة فاذا كانت خبرات الفرد المكتسبة تشتمل على تعزيزات غير متوقعة أو عفوية من جانب الآخرين فانه يطور اتجاهات ضبط خارجية لسلوكه، واذا كانت الخبرات المطورة تشتمل على مكافآت تشجع النشاط الذاتي للفرد فانها تنمي لديه موقع ضبط داخلي (قطامي، 1994: 50).

وموقع الضبط بوصفه من متغيرات الشخصية له تأثير على نوع تفكير الفرد، فالفرد الذي يعد نفسه مسؤولا عما يحدث له يكون ذا تفكير سليم وارادة قوية على عكس الفرد الذي يلقي المسؤولية على غيره، ومن ثم يرتبط موقع الضبط بقدرة الفرد على التفكير الجيد والمستقل وعدم قبول ما هو شائع دون نقد وتمحيص، ويحاول الفرد الذي يتمتع بضبط داخلي ان يخلق ويبتكر ما هو جديد (المنيزل، 1995: 3507)، وينزع هذا الفرد إلى بذل الجهد والاصرار والمثابرة على تتبع الأهداف بعيدة المنال ومقاومة محاولات الآخرين للتأثير عليه (دافيدوف، 1988: 74).

فضلا عن ذلك أن الأفراد الذين يتميزون بموقع ضبط داخلي يكونون أكثر مرونة تحت ظروف الضغط الشديد في حين ان الأفراد ذوي موقع الضبط الخارجي يشعرون انهم في حالة تعاطف وتراحم مع ظروف البيئة ويتأثرون بسهولة (Sprinthal & Others, 1994: 500).

وتشير انستازي (1976) إلى ان ذوي موقع الضبط الخارجي يعتقدون بوجود قوة ايجابية وسلبية تسبب الأحداث وأسباب هذه المواقف اما الصدفة، أو الحظ، أو القدر، أو بسبب اثارة وسيطرة أناس آخرين من ذوي القدرة والمكانة (Anstasi, 1976: 555).

ويرى ليفكورت (1975) ان مفهوم موقع الضبط الداخلي – الخارجي لا يعد خاصية يجب اكتشافها، بل انه أداة فاعلة في نظرية التعلم الاجتماعي تتيح المجال لتفسير الملاحظات التي يصرح بها الناس في إجاباتهم عن أسئلة حول التوقع والسببية (Lefcourt, 1976:118)

فالخبرات السابقة التي يمر بها الفرد ربما تتطرف بتوقعها في امكانية الضبط، إذ يعتقد بعض الأفراد أن بإمكانهم السيطرة على نتائج بعض الأفعال التي هي في الحقيقة تعود إلى الحظ (Chance) وتعرف هذه الظاهرة بوهم الضبط (The illusion of control) وذلك عندما تتوفر عوامل مثل المناقشة (Competition) والاختيار (Choose) والألفة (Familiarly) والمشاركة (involerment) (التميمي، 1999: 205).

وقد أوضح ليفكورت (1982) Lefcourt ان هناك علاقة بين موقع الضبط وبين المرض النفسي، إذ ان معظم الأطباء النفسيين يعملون على زيادة موقع الضبط الداخلي لدى المرضى المترددين عليهم، فقد وجد ليفكورت ان عملية تعلم كيفية التوافق مع مواقف الضغط ومحاولة التفاعل مع المشكلات التي يواجهها الفرد في حياته تتضمن في واقع الأمر تنمية لموقع الضبط الداخلي وهذه هي الخاصية التي تحاول طرق العلاج النفسي مساعدة الأفراد على تحقيقها(سليمان: 1996: 100).

ومما سبق يلخص الباحثان أهمية البحث الحالي بالمسوغات الآتية:

1- لم تتناول الكثير من الدراسات السابقة العلاقة بين متغيري البحث الحالي مما يضفي نوعاً من الحداثة والجدية والأولوية للبحث.

2- بما أن متغيري البحث قد تم دراستهما في العراق كلا على حد إلا أن أهمية البحث الحالي تكمن حسب حدود(علم الباحثان) انه أول بحث في العراق يتناول علاقة الأفكار اللاعقلانية بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة.

3- يعد موضوع البحث الحالي من الموضوعات ذات الأهمية في حاضر عالمنا الملئ بالتناقضات والتغيرات السريعة، والتعرض إلى الأزمات والحروب مما يؤدي إلى نشوء الاعتقادات والأفكار الخاطئة لدى الأفراد التي تؤثر على شخصياتهم وعدم استقرارها.

4- تسهم معرفة الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط من ذوي الاختصاص وضع خطة إرشادية في مجال البحث العلمي، وذلك لمواجهة مشكلات الطلبة في الجامعات العراقية.

ثالثا: أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي تعرف:

1- الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة بابل.

2- دلالة الفروق في الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس.

3- موقع الضبط لدى طلبة جامعة بابل.

4- دلالة الفروق في موقع الضبط لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس.

5- العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط لدى طلبة جامعة بابل.

رابعا:حدود البحث

1-المكانية: جامعة بابل.

2-الزمنية: العام الدراسي(2013 – 2014).

4-البشرية: طلبة جامعة بابل(ذكورا – إناثا).

5-المعرفية:الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط.

خامسا: تحديد المصطلحات

أولا:الأفكار اللاعقلانية:عرفها كل من:

1- أليس (Ellis, 1994-1988)

أ- مجموعة من المعتقدات اللاعقلانية التي يستخدمها الشخص لتغيير الميزات والخبرات التي يتلقاها الفرد من البيئة المحيطة، وتؤدي الى الشعور بالحزن (Ellis, 1988:73).

ب- هي الأفكار التي تخلو من المنطق السليم والتي يتبناها الأفراد كأهداف غير واقعية مستحيلة، وغالباً ما تتصف بالكمال (Ellis, 1994:172).

2- **باترسون (Patterson, 1980)** :هي المعتقدات والمفاهيم التي يتبناها الفرد من الأحداث والظروف الخارجية، والتي ترجع نشأتها إلى التعلم المبكر غير المنطقي (Patterson, 1980:22).

3- **الريحاني وحمدي (1989)**:هي الأفكار التي ترتبط بالميل نحو تعظيم الأمور، والتأكيد والكمال، وتجنب تحمل المسؤولية في مواجهة الصعاب (الريحاني وحمدي، 1989: 37).

4- **نمير (1992)**:هي تلك الأفكار اللامنطقية، يحكم الفرد خلالها على الأحداث تتمثل بالقبول المطلق، والكفاية التامة، وعدم التسامح، وتعظيم الأمور والسلبية والحساسية الزائدة، والانهزامية، والاتكالية، والعجز والتخلص من الماضي والاهتمام الزائد بالآخرين، والمثالية(نمير، 1992: 33).

5- **شوبو (1995)**:هي أفكار لا منطقية التي يحكم الفرد بها على الأحداث في أغلب الظروف، تتمثل بالقبول والمحبة بين أفراد المجتمع والاتكال على الآخرين (شوبو، 1995: 8).

ويعرف الباحثان الأفكار اللاعقلانية تعريفا نظريا على إنها:الأفكار التي تتضمن جوانب غير منطقية تجاه الفرد والعالم المحيط به وقد ترجع نشأتها إلى التعلم المبكر الذي يتلقاه الطفل من والديه ومن البيئة الثقافية التي يعيش فيها.

أما التعريف الإجرائي للأفكار اللاعقلانية:فهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد العينة عند إجابتهم عن فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية المعتمد في البحث الحالي.

ثانيا:موقع الضبط: عرفه كل من:

1- **روتر (1966 , Rotter):** هو اختلاف الأفراد في تعميم توقعاتهم حول مصادر التعزيز فيعتقد الأفراد ذوي الضبط الداخلي ان التدعيمات التي تحدث في حياتهم تعود الى سلوكهم وقدرتهم بعكس الأفراد ذوي الضبط الخارجي الذين يعتقدون أن التدعيمات والمكافآت في حياتهم تسيطر عليها قوى خارجية كالحظ والصدفة والقضاء والقدر (Rotter , 1966: 393).

2- **الحلو (1989):**هو متغير يعبر عن اعتقاد الفرد بقدراته وبقابليته على المتغيرات التي تواجهه وعلى سلوكه ويتبع ذلك إيمانه بإمكانية التنبؤ بنتائج سلوكه وان موقع الضبط الخارجي، متغير يعبر عن اعتقاد الفرد بسيطرة الحظ والصدفة والآخرين والظروف على متغيرات حياته وسلوكه ويتبع ذلك عدم قدرته على التنبؤ بنتائج سلوكه (الحلو، 1989: 21).

3- **دروزة (1993):**هو المصدر الذي تنطلق منه العوامل المسببة للسلوك وما يترتب عليها من نتائج سواء كانت هذه النتائج مرضية كالمعززات ام مزعجة كالعقوبات (دروزة، 1993: 9).

4-**التميمي (1999):**هو الكيفية التي يفسر فيها الفرد حوادث النجاح والفشل في حياته فموقع الضبط الداخلي يؤكد على قدرات الفرد وجهوده الخاصة في حين ان موقع الضبط الخارجي يؤكد على الحظ والصدفة والقدر(التميمي، 1999:211).

5. **علي (2001):**هو قدرة الفرد وسيطرته على الطريقة التي يدرك بها العوامل التي سببت نجاحه أو فشله وإخفاقه في اتخاذ قرار معين في السيطرة على الموقف متحكما وبفعالية على ما يجري معتمدا في ذلك على خصائصه الشخصية الداخلية (أي من داخل الفرد) كالقدرة والقابلية، او على ظروف وعوامل خارجية (أي خارج أراد الفرد) كالحظ والصدفة والقدر (علي، 2001:12).

وقد اعتمد الباحثان على تعريف (الحلو) لموقع الضبط تعريفا نظريا.

أما التعريف الإجرائي لموقع الضبط:فيعرفه الباحثان على انه: الدرجة الكليةالتي يحصل عليها افراد العينة على فقرات مقياس موقع الضبط المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

سيتناول الباحثان في هذا الفصل محورين أساسيين هما الخلفية النظرية لكل من متغيري الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط أما المحور الآخر فسيتناول الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيري البحث الحالي وكما يأتي:

المحور الأول: ويتناول هذا المحور الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط وكما يأتي:

أولا: الأفكار اللاعقلانية:

يعد مفهوم الأفكار اللاعقلانية من المفاهيم التي أثارت جدلاً ونقاشاً مُوسعاً بين جمهور المفكرين، والفلاسفة، وعلماء النفس، حيث يُعد من المفاهيم التي لها عمر طويل جداً، ويعود بجذوره إلى آراء الفلاسفة في الحضارة اليونانية القديمة، لكنه كمفهوم علمي له تاريخ قصير جداً.

ويعد البرت اليس(Albert Ellis)من رواد نظرية العلاج العقلاني الانفعالي والتي طورها عام(1955)،اذ أكد فيها أن الاضطرابات النفسية تولدها أفكارنا، وأنها لا تتولد عن الخبرات والحوادث التي يمر بها الناس وإنما سببها المعتقدات التي يحملها الناس عن هذه الحوادث قد تكون لاعقلانية، وبالتالي تؤدي الى اضطراب الناس وقلقهم وجعلهم أناس غير فعالين وغير سعداء، فإذا ما تحرروا من هذه الأفكار اللاعقلانية فانه من الصعب عليهم ان يقعوا فريسة سهلة للاضطرابات العاطفية، أو على الأقل فانها لا تدوم.

ويشير كورسيني (Corsini) إلى دور المعتقدات والأفكار اللاعقلانية في اضطرابات الشخصية والذي يتضح في أنموذجه المعروف بأسم (ABC)، ويقصد بالرمز (A) الخبرة الناشطة أو الحدث (Activting event)، أما الرمز (B)

فيقصد به الأفكار والمعتقدات (Beliefes)، اما الرمز (C) فيعني به النتائج الانفعالية (Emotion Consequences)، التي تنتج من الفرد بالحدث (A)،فتفسير الفرد للأحداث والخبرات التي مر بها ومعرفته بها على أنها محزنة هو المسؤول عن اضطراب شخصيته وليس الحدث نفسه (هياجنه، 1997، 27-28).

ويرى (اليس) أن نظام المعتقدات(B) لدى الفرد يتألف من معتقدات عقلانية (Rational Beliefs) ومعتقدات لا عقلانية (Irrational Beliefs) فالمعتقدات العقلانية هي تقييمات ترتبط عما هو مثبت تجريبياً وتكون صحيحة وواقعية ومنطقية ليست مطلقة وذات هدف واقعي وتعود إلى عواطف مناسبة ومنسجمة.

أما المعتقدات اللاعقلانية فهي تعميمات مستمدة من افتراضات غير مثبتة تجريبياً وتظهر بلغة مطلقة باستخدام كلمات الحاجة (Need) ويجب (Must) وعبارات ملحة وأفكار مدمرة تمثل التفكير المطلق (اللاذقاني، 1995:17-18).

وتقوم نظرية (اليس) على عدة افتراضات فلسفية متعلقة بالإنسان وطبيعة الاضطرابات التي يعاني منها الفرد، ان التفكير اللاعقلاني يرجع في نشأته إلى التعلم المبكر الذي يتلقاه الطفل من والديه والبيئة الثقافية التي يعيش فيها وان الطفل يولد ولديه الاستعداد البيولوجي لهذا التعلم (الشناوي، 1994: 96-97).

وهناك مجموعة من الأفكار ترتكز عليها نظرية (اليس) وهي إحدى عشرة فكرة لاعقلانية يعتقد بها بعض الناس، فتجعلهم مضطربين وبعضهم عدوانيين وشريرين أي أفكارهم تعبر عن منطق لاعقلاني وتتصف بالكمال والمثالية وعدم تحمل المسؤولية. وتعظيم الأمور (نزيه وأبو طالب، 1998: 231-234).

ويرى (اليس) عملية إعادة تركيب المعتقد الخاطئ وتبديله وما يستجد عليه من تغيير في الانفعالات والشعور بالطمأنينة والتخلص من الاضطرابات النفسية يمكن تلخيصها بالمخطط (1).

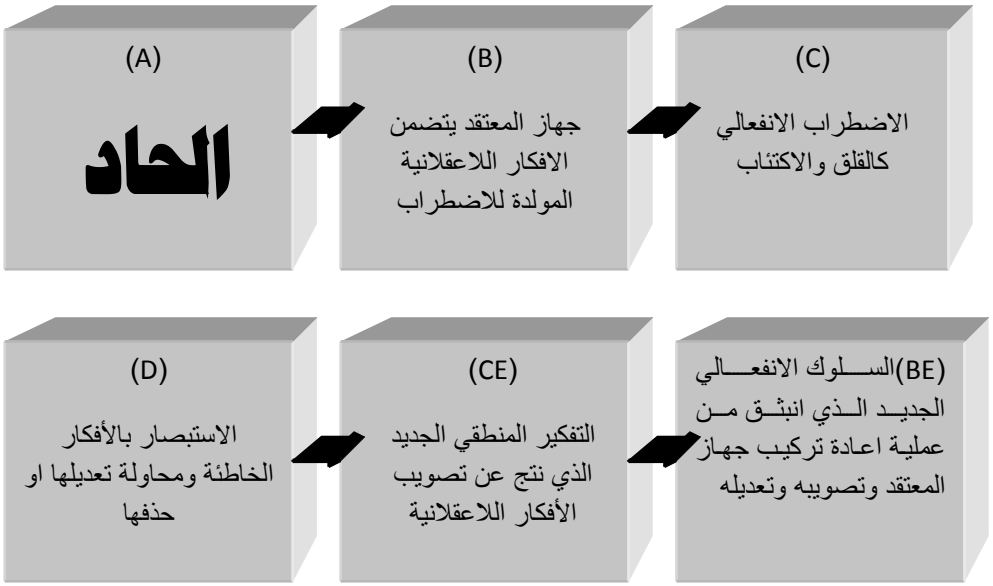

مخطط (1) يوضح فيه مسار الأفكار اللاعقلانية (المخطط من تصميم الباحثان).

ويرى الباحثان من المخطط أعلاه أن هذه النظرية تهدف إلى مساعدة الأفراد في تعديل أفكارهم اللاعقلانية المسببة في اضطراب الشخصية مما يؤدي إلى فقدن السيطرة أو الضبط عليها إلى أفكار عقلانية تحقق لهم مستوىً مناسباً من الاتزان والضبط.

ويشير (إليس) إلى أن نسق الاعتقادات لدى الفرد يتكون من جزأين، وهما: الأفكار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية، فالأفكار العقلانية تتصف بجملة من الخصائص، منها أنها: أفكار منطقية، وواقعية، وحياتية، أي متسقة مع الواقع، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه والتوافق النفسي، والتحرر من الاضطرابات الانفعالية، وتؤدي بالفرد إلى الإبداع والإيجابية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما أنها ليست أفكاراً مطلقةً، فضلاً عن أنها تزيد من مشاعر المتعة والسعادة، ويصبح تحقيق الأهداف أسهل منالاً.

في حين النسق الثاني من الاعتقادات، فهو على النقيض في خصائصه من النسق الأول،اذ إن الأفكار اللاعقلانية هي المسؤولة عن إحداث الاضطرابات في الشخصية وعدم ضبطها فضلا عن أنها تسيطر على تفكيره وتوجه سلوكه، فهي أفكار غير واقعية، وغير منطقية.

ويشير باترسون (Patterson) إلى أن نظرية إليس تقوم على مجموعة من الافتراضات، وهي:

1- العقلانية – اللاعقلانية لها أساس ولادي، أي أن الفرد يُولد ولديه استعداد لأن يكون عقلانياً ممثلاً لذاته، أو لاعقلانياً في سلوكه وهازماً لذاته. فالفرد عندما يفكر ويسلك بطريقة عقلانية، فإنه يصبح ذا فاعلية ويشعر بالسعادة والكفاءة.

2- وجود علاقة تكاملية بين الإدراك والتفكير والانفعال والسلوك، ولكي نفهم السلوك المدمر للذات، يتطلب فهم كيفية إدراك الفرد وتفكيره، وانفعاله، وسلوكه، فما الاضطرابات النفسية إلا نتاج التفكير اللاعقلاني.

3- التفكير اللاعقلاني من حيث المنشأ يعود بجذوره إلى التعلم المبكر غير المنطقي، والذي يكتسبه الفرد من أطراف عملية التنشئة الاجتماعية.

4- الإنسان هو كائن عاقل، ومدرك، ومفكر، ومنفعل، وناطق. فالتفكير واللغة متلازمان، حيث يتم التفكير من خلال استخدام الرموز اللفظية، وطالما أن التفكير يصاحب الانفعال والاضطراب الانفعالي، لذا يستمر الاضطراب الانفعالي لاستمرار التفكير اللاعقلاني. وهذا ما يُميز الشخص المضطرب بأنه يحتفظ بسلوكه غير المنطقي بسبب الحديث الداخلي أو الذاتي الذي يتكون عادةً من تفكير لاعقلاني.

5- استمرار الاضطراب الانفعالي الناتج عن الألفاظ الذاتية لا تتقرر فقط بالظروف والأحداث الخارجية فحسب، بل ويتأثر بإدراكات الفرد وتفكيره واتجاهاته نحو هذه الأحداث المسببة لهذا الاضطراب.

6- ينبغي مهاجمة الأفكار والانفعالات السلبية المدمرة للذات عن طريق إعادة تنظيم المعتقدات والاتجاهات التي يتبناها الفرد نحو تلك الأحداث بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً وعقلانياً (Patterson, 1980:89).

وبناء على ما مره ذكره من خلفية نظرية للأفكار اللاعقلانية يستنتج الباحثان أن الأفراد يتأثرون بأفكار الآخرين وبالعواطف السلبية (القلق,والشعور بالذنب,الحقد) بدرجة كبيرة،كما أنه لا يمكن أن نلوم أي فرد على أي سلوك يقوم به,ولكن كل فرد مسئول عن سلوكه، فضلا عن ذلك يميل الأشخاص الى تقدير أعمالهم وسلوكهم على أنها جيدة أو سيئة ويقدرون أنفسهم كأشخاص جيدين أو سيئين على أساس انجازاتهم,وبالتاي فان تقدير ذاتهم قد يؤثر على الضبط والسيطرة على سلوكياتهم، كما أن الأحداث الخارجية ليست المسئولة بشكل مباشر عن السلوكيات,ولكن تفكيرنا تجاهها هو عن ذلك.

ثانيا: موقع الضبط

نشأ مفهوم موقع الضبط في منتصف الخمسينات مرتبطا بنظرية روتر (1954) Rotter في التعلم الاجتماعي ثم قام كل من فارس Phares و جيمس Jamesبتطويره ليحتل موضعا هاما في دراسات الشخصية منذ ذلك الحين،وقد قام (روتر) بمعالجة هذا المتغير الدافعي،اذ افترض إن الفرد يطور توقعاته على أساس ما لديه من قدرات في ضبط ما يدور من حوله من أحداث والتحكم فيها (قطامي، 1994: 48).

ويقوم موقع الضبط على افتراض مفاده أن الطريقة التي يسلك بها الفرد تتأثر إلى حد بعيد بما يدرك من علاقات سببية بين السلوك وتوابعه فتراه يسلك في ضوء إدراكه لهذه العلاقات (مقابلة ويعقوب، 1994: 25)، وان الأفراد يختلفون من حيث إدراكهم وتفكيرهم لموقع القوى المسيرة للأحداث في حياتهم،اذ يختلف هذا الموقع المدرك لهذه القوى بين ما هو داخلي أو ذاتي (Internal) وما هو خارجي (External) (حداد، 1998: 235).

ويفترض (روتر) ان الفرد يدخل إلى أي موقف ومعه توقعات تتصل بالنتائج المحتملة (المعززات) لسلوكياته الممكنة،فهي تقوم على اساس من الخبرات السابقة للفرد التي تقسم إلى عامة ونوعية وتشتمل الخبرات النوعية على تلك الخبرات المشابهة للموقف الراهن اما العامة فهي مجموع كل الخبرات الاخرى وتبعا لروتر فان احتمال سلوك معين يختلف تبعا لتوقع الشخص بالنسبة لنتائج هذا السلوك وفقا للمعادلة ($P_B = F(E) + R.V.$)، إذ (P_B) احتمال السلوك، F(E) دالة التوقع، أما (R.V.) فهي قيمة التعزيز وتعني إن تكرار سلوك معين سيزداد إذا كانت الخبرات السابقة والراهنة تشير إلى إن عائدا مجزيا سينتج من هذا السلوك وينقص التكرار إذا كان العائد المتوقع غير مجزي(جابر، 1995: 34)..

ويرى الباحثان بالاعتماد على هذه المعادلة إن أهمية التوقع ليست قيمة ثانوية وان توقع التعزيز وموقعه جعل نظرية (روتر) تستثنى من نظريات التعلم التي تعتمد على القيمة أو الدافع فقط ولذلك يسلم (روتر)بأولوية التعزيز في توجه السلوك وتشكيله إلا أن تأثير التعزيز يعتمد أدراك الفرد لوجود علاقة بين التعزيز الذي ناله وبين ما قام به من سلوك.

وطبقا لنظرية التعلم الاجتماعي (لروتر)،فان الفرد يقوم بسلوك ما لغرض انجاز هدف مرتبط بمعززات خاصة ان كان يعتقد بان أفعاله ستعود إلى هذه المعززات في موقف ما(علي، 2001: 6).

ويمكن تمثيل الإفراد على امتداد واحد ذي طرفين(داخلي –خارجي) ولكل فرد درجة على خط يمتد من الطرفين تبعا لتوقع معمم في أدراك الأحداث التعزيزية،وعندما يوصف موقع الضبط بأنه (داخلي أو خارجي) فهذا لا يعني ان هناك نوعان أو نمطان من الشخصية وان كل شخص اما ان يكون داخلي أو خارجي الضبط فالأشخاص يتسمون بدرجات مختلفة من التوجه نحو الضبط الداخلي أو الخارجي،وعليه لا توجد أنماط نقية من هاتين الفئتين لموقع الضبط،فقد يختلف إدراك الفرد لموقع الضبط من موقف لآخر كما يختلف من شخص لأخر في نفس الموقف ويرجع ذلك إلى عوامل مختلفة من أهمها الدافعية ومعززات السلوك ومحددات الدور والموقف (محمد، 1993: 240).

مما سبق يستنتج الباحثان أن أفضلية كون الإنسان ذي اتجاه داخلي للضبط أو اتجاه خارجي للضبط بحسب نظرية (روتر) انه من الأحسن أن يكون الإنسان ذو ضبط داخلي وليس ذو ضبط خارجي ولكن من الخطأ أن نفترض أن الأشياء الجيدة تكمن لدى الأشخاص ذوي الضبط الداخلي وان الأشياء السيئة تكمن لدى الأشخاص خارجيي الضبط.

فالضبط الداخلي يعبر عن العوامل الكامنة في الإنسان والذي يعتقد معها بأنها مسؤولة عما يحققه من نجاح أو فشل (دروزة ، 1993: 10) والأشخاص الذين يقعون في هذا البعد يطلق عليهم فئة الضبط الداخلي وهم يدركون أن أفعالهم وخصائصهم تؤثر في شكل معيشتهم وطريقتها (سليمان، 1996: 98).

وتتمثل أنواع الضبط الداخلي بادراك الفرد أن نتائج الأحداث سواء كانت سلبية أم ايجابية فانها ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية تتعلق بشخصيته مثل الذكاء أو المهارة والقدرة أو الجهد او سمات الشخصية المميزة (علي، 2001: 56).

أما خصائص الأفراد ذوي الضبط الداخلي فتتمثل في كونهم أكثر حذرا وانتباها لنواحي البيئة المختلفة التي تزودهم بمعلومات مفيدة لسلوكهم المستقبلي، وهم يتخذون خطوات جادة تتميز بالفعالية والتمكن لتحسين أحوال البيئة فضلا عن أنهم أكثر اهتماما بقدراتهم وبفشلهم ويضعون قيمة كبيرة لتعزيز المهارات (الدليمي، 1988: 36).

وعند الحديث عن الضبط الخارجي فانه يعبر عن العوامل الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة ولا دخل للإنسان بها ويعتقد الفرد في نفس الوقت بأنها المسؤولة عن نتائج سلوكه (دروزة، 1993: 10).

وفي هذا الصدد يشير (روتر) إلى انه إذا كان حدوث التعزيز مرتبطا بالعالم الخارجي فمن المنطقي أن يكون ذلك لأسباب مختلفة ونكون حينئذ أمام أربعة أنواع من الضبط الخارجي هي:

1- الصدفة والحظ (Luck or Chance): و يعني بان العالم غير قابل للتنبؤ أو التأثيرات الاحتمالية وغير خاضع للعقل.
2- القدر (Fate): ويعني اعتقاد الفرد بأنه لا يمكن أن يغير مسار الأحداث لأنها أحداث مقدرة سلفا.
3- قوى الآخرين (Powerful Others): ويعني ان الفرد يعتقد أن ضبط التعزيز في أيدي أناس آخرين أكثر قوة وتأثيرا من الشخص ذاته.
4- النوع الرابع مرتبط بالنوعين الأول والثاني (الصدفة أو الحظ والقدر): ففيه يرى الفرد أن الحياة معقدة جدا بحيث لا يمكن التنبؤ بأحداثها وذلك لأن الشخص ذاته تختلط عليه الأمور فلا يفهمها ولا يستطيع التنبؤ بها أو ضبطها (سليمان، 1996: 99).

فالفرد من ذوي الضبط الخارجي يميل إلى ان تكون لديه سلبية عامة وقلق في المشاركة والإنتاج ويرجع الأحداث الإيجابية والسلبية إلى ما وراء الضبط الشخصي فضلا عن ذلك انه يمتلك شعورا بالعجز في التأثير على مجريات الحياة وهو اقل من ذوي موقع الضبط الداخلي في محاولاته للهروب أو تجنب المواقف المجهدة عصبيا وهو أكثر تدقيقا في النظر وفحص الأشياء من الداخليين وأكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية ومنها الكآبة (الراوي، 1996: 33).

ويرى الباحثان أن الأشخاص من هذا النوع يتميزون بانخفاض في درجة الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعالهم بالإضافة إلى افتقارهم إلى السيطرة على الأحداث في البيئة.

وخلاصة القول لما تم عرضه من خلفية نظرية عن موقع الضبط نجد انه قد احتل مكانة متميزة في البحوث التربوية النفسية،فمنذ أن نشر (روتر) مقياسه وحتى هذا اليوم نرى أن العديد من البحوث والدراسات قد اتجهت إلى دراسة علاقة هذا المتغير بالمتغيرات الأخرى في المواقف التربوية والاجتماعية والنفسية والمهنية والصحية المختلفة لدى الأفراد.

المحور الثاني: دراسات سابقة

قام الباحثان بتقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين القسم الأول يتعلق بالأفكار اللاعقلانية والقسم الاخر يتعلق بموقع الضبط وكما يأتي:

القسم الأول: الأفكار اللاعقلانية:

1-دراسة Cach (1984)

:علاقة الأفكار اللاعقلانية بمركز الضبط والوضع الادراكي والاكتئاب وتوكيد المنافسات الشخصية الداخلية "

هدف الدراسة التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومركز الضبط والوضع الادراكي والاكتئاب وتوكيد المنافسات الداخلية لدى عينة تكونت من (114) طالبة جامعية.

واستخدمت مقاييس الأفكار اللاعقلانية ومركز الضبط والاكتئاب وتوكيد المنافسة.

ولتحليل البينات استخدمت الوسائل الإحصائية: معاملات الارتباط وتحليل التباين وارتباط بيرسون.

وأظهرت النتائج: توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والإدراك السلبي للأمور والاكتئاب ومرتبطة بالمحيط الخارجي الذي تعيش فيه الطالبة (Cach, 1984, :168).

2- دراسة الريحاني (1987أ)

"الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته بالجنس والثقافة"

هدفت الدراسة التعرّف إلى مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية، وأثر عاملي الجنس والثقافة فيها لدى عينة بلغت (400) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، و(440) طالباً وطالبةً من طلبة البكالوريوس في جامعة ولاية كارولينا الشمالية. وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الأردنيين أكثر تقبلاً للأفكار اللاعقلانية من الطلبة الأمريكيين، وقد تميّزوا عن الطلبة الأمريكيين في معظم الأفكار اللاعقلانية الواردة في المقياس بصرف النظر عن الجنس، وقد تبين وجود أثر محدود للجنس في ثلاث أفكار لاعقلانية، وانعدم هذا الأثر في التفكير اللاعقلاني مقاساً بالدرجة الكلية، كما أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً لعامل الثقافة في الأفكار اللاعقلانية.

3- دراسة الريحاني (1987ب)

"الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته بالجنس والتخصص"

هدفت الدراسته التعرف إلى مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية، وأثر عاملي الجنس والتخصص فيها، لدى عينة بلغت (400) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية. وأسفرت النتائج عن انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة بنسب تراوحت بين (5٪) في حدها الأدنى و(40٪) في حدها الأعلى، وقد تميّز الطلبة الذكور عن الطلبة الإناث في ست من الأفكار اللاعقلانية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في فكرتين فقط، حيث تميّز الذكور باللاعقلانية أكثر من الإناث، كما لم يظهر أثر دال إحصائياً لعاملي الجنس والتخصص في الأفكار اللاعقلانية.

5- دراسة الفيصل(1992)

"العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن"

هدفت الدراسة الكشف عن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة بلغت (733) طالباً وطالبةً من طلبة كليات المجتمع في الأردن. دلت النتائج على انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة بنسب تراوحت بين (4.9٪) في حدها الأدنى، و(33٪) في حدها الأعلى، وقد تميّز الذكور عن الإناث في فكرة لاعقلانية واحدة، بينما تميّز الإناث عن الذكور في ثلاث أفكار لاعقلانية.

6- دراسة الرواي(2002)

"أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة"

استهدف الدراسة التعرف على أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة على عينة تألفت من (597) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة جامعة بغداد.

واستخدمت الباحثة مقياسين هما:

أ-مقياس المعاملة الوالدية للامي (2001).ب-مقياس الافكار اللاعقلانية للريحاني (1987).

وقبل استخدام المقياسين، قامت الباحثة باستخراج الخصائص السايكومترية اللازمة والضرورية لتطبيقهما على عينة البحث.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:أ- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية بين اسلوب التسلط والافكار اللاعقلانية.ب- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة معنوية بين اسلوب التسامح والافكار اللاعقلانية.جـ- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة معنوية بين الاسلوب الديمقراطي والأفكار اللاعقلانية.

القسم الثاني: دراسات موقع الضبط

1. دراسة الحلو (1989)

" مركز السيطرة والتعامل مع الضغوط النفسية "

استهدفت الدراسة اجراء مقارنة بين الطلبة من ذوي مركز السيطرة الداخلي وذوي مركز السيطرة الخارجي في أساليب التعامل مع الضغوط التي يتعرضون لها وتألفت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من جامعتي بغداد والمستنصرية. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياس لمركز السيطرة وباستخدام تحليل التباين واختبار توكي لتحليل النتائج احصائيا توصلت الباحثة إلى ان ذوي السيطرة الخارجية يميلون إلى تجنبها وان الداخليين يستخدمون الأسلوب المعرفي للتعامل مع الضغوط فيما يستخدم الخارجيون الأسلوب التجنبي وبدرجة أقل من الأسلوب السلوكي (الحلو، 1989: 3).

2. دراسة دروزة (1997):

" العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات تتعلق بالمتعلم في نظام التعليم التقليدي مقابل نظام التعليم المفتوح "

استهدفت الدراسة التعرف على مركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين الفلسطينيين في نظامين تعليميين ضمن نظام التعليم التقليدي مقابل نظام التعليم المفتوح.

وبلغت هذه العينة (414) طالبا وطالبة واشتملت على السنوات الأربع والكليات الأكاديمية الاتية: علوم، آداب، تجارة، تربية. واستخدمت الباحثة مقياس مركز الضبط الذي طوره (روتر)واستبانة تضمنت أسئلة حول معلومات شخصية عن الطالب.

وباستخدام الاختبار الفائي ومعامل الارتباط الخطي كوسائل إحصائية لمعالجة البيانات توصلت الدراسة إلى جملة نتائج منها ان الطلبة في كلا النظامين كانوا أميل إلى الضبط الداخلي في حين ان طلبة التعليم المفتوح أقل خارجية من طلبة التعليم التقليدي وان الذكور في كلا النظامين كانوا أقل خارجية من الاناث والطلبة الذين يعملون خارج اوقات الدوام أقل خارجية من الطلبة الذين لا يعملون (دروزة، 1997: 67).

3. دراسة الحوشان (2000):

"الفشل المتعلم وعلاقته بموقع الضبط ودافع الانجاز والتخصص والجنس لطلبة جامعة بغداد"

استهدفت الدراسة الكشف عن الفشل المتعلم لدى طلبة جامعة بغداد والتعرف على الفروق بين الأفراد في الفشل المتعلم وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي وكذلك التعرف على العلاقة بين الفشل المتعلم وموقع الضبط وعلاقة الفشل المتعلم بدافع الانجاز.

وتألفت عينة الدراسة من المجموعة التي حصلت على اعلى الدرجات في مقياس الفشل المتعلم. ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس لتشخيص الفشل المتعلم ومقياس الحلو (1989) لموقع الضبط والمعدل من قبل جابر (1995).

واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وتحليل التباين وطريقة شيفيه بوصفها وسائل احصائية، وكانت النتائج تدل على عدم وجود فشل متعلم بين افراد عينة البحث بشكل عام بعد تحليل استجاباتهم على المقياس المعد لقياس هذه السمة، وكان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير التخصص الدراسي ولصالح التخصصات العلمية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين الفشل المتعلم وموقع الضبط، إذ ان عينة الفشل المتعلم تميزت بموقع ضبط خارجي وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الفشل المتعلم ودافع الانجاز (الحوشان، 2000: 30).

أهم المؤشرات من الدراسات السابقة التي أفادت البحث الحالي:

1. استعان الباحثان بالاداة التي أعدها الريحاني (1987) للأفكار اللاعقلانية والتي طبقت على البيئة العراقية من قبل الرواي(2002) ومقياس موقع الضبط المعد من قبل الحلو عام (1989) والمعدل من قبل جابر عام (1995) والذي أعمدته(العكيلي،2002)والذي طبق على البيئة العراقية.
3. وجد الباحثان من خلال الاطلاع على العينات في الدراسات السابقة إن تحديد حجم عينة البحث الحالي بـ (120)طالبا وطالبة مناسب قياسا يحجم العينات في تلك الدراسات.
4. استفاد البحث الحالي من تعرف الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات الواردة في البحث من خلال الاطلاع على كيفية معالجة البيانات في الدراسات السابقة.
5. استفاد البحث الحالي من المؤشرات المتعلقة بنتائج الدراسات السابقة في تفسير النتائج المعروضة في الفصل الرابع.
6. إن البحث الحالي يعد استكمالا للدراسات السابقة ومحاولة للتعرف على مستوى الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بموقع الضبط لدى الطلبة في جامعة بابل.
7. حققت الدراسات السابقة وما تم طرحة في أهمية واطر نظرية للباحثان رؤيا واضحة لمفهومي الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- منهج البحث

إن المنهج المناسب للبحث الحالي هو المنهج الوصفي، إذ يعد هذا المنهج من أكثر مناهج البحث شيوعاً وانتشاراً ولاسيما في البحوث التربوية والنفسية،فهو يقوم على تشخيص ظاهرة ما تشخيصا علميا والتبصير بها كمياً برموز لغوية ورياضية (داؤود وعبد الرحمن،1990:159)، فضلا عن انه يهتم في تصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات التي توجد بين الظاهرات والاتجاهات التي تسير في طريق النمو أو التطور والتغيير، وانطلاقاً من هذا التصور والتحديد

للعلاقات، يمكن وضع تنبؤات عما توصلت إليه البحوث أو الدراسات من نتائج لهذه الظواهر التعليمية والنفسية(القاضي، 1979: 107).

ثانياً:إجراءات البحث

1- تحديد مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة بابل ممن يتواجدون في الكليات المختلفة ومن كلا الجنسين(الذكور والإناث) للعام الدراسي (2013 –2014) .

2-اختيار الكليات:

للحصول على عينة الكليات المشمولة بالبحث الحالي في جامعة بابل،تم عشوائيا اختيار أربعة كليات هي (كلية القانون والفنون الجميلة وكلية التربية الأساسية وكلية الدراسات القرانية) من بين(18) كلية علمية وإنسانية في الجامعة،وكما مبين في الجدول (1).

الجدول (1): أسماء ومواقع الكليات التي تم اختيارها عينة للبحث الحالي

ت	اسم الكلية	الموقع
1-	كلية القانون	خارج مركز مدينة بابل مجمع الجامعة طريق النجف الاشرف
2-	كلية التربية الأساسية	خارج مركز مدينة بابل مجمع الجامعة طريق النجف الاشرف
3-	كلية الدراسات القرآنية	خارج مركز مدينة بابل مجمع الجامعة طريق النجف الاشرف
4-	كلية الفنون الجميلة	مركز مدينة بابل/شارع 60

3-**اختيار عينة البحث**

بعد اختيار الكليات المشمولة بالبحث تم اختيار بالطريقة العشوائية(120) طالبا وطالبة ولكل كلية (30) طالبا وطالبة مقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث بواقع (60) طالبة و(60) طالب، وكما مبين في الجدول (2).

الجدول (2): توزيع أفراد العينة بحسب الكلية والجنس

ت	الكلية	الجنس		المجموع
		ذ	أ	
1-	كلية القانون	15	15	30
2-	كلية التربية الأساسية	15	15	30
3-	كلية الفنون الجميلة	15	15	30
4-	كلية التربية الدراسات القرآنية	15	15	30
المجموع		60	60	120

4- **أداتا البحث:**

أولا:أداة الأفكار اللاعقلانية

بعد أن أطلع الباحثان على الأدبيات والاطر النظرية التي تناولت مفهوم الأفكار اللاعقلانية، وعلى البحوث والدراسات التي اهتمت ببناء مقياس للأفكار اللاعقلانية المتضمنة في فصل الدراسات السابقة،ومن هذه المقاييس التي تمكن الباحثان من الاطلاع عليها لم يراَ أن أياً منها يخدم تحقيق أهداف البحث الحالي عدا دراسة(الريحاني،1987)والذي استخدمته دراسة(الراوي،2001) على البيئة العراقية.

لذا وجد الباحثان من الأفضل تبني مقياس الأفكار اللاعقلانية في دراسة (الريحاني،1987)الذي طبقه على الطلبة في الجامعة الأردنية ويضم المقياس (52)فقرة،إذ سعى الباحث إلى بناء فقراته بما يتلاءم مع الإطار النظري الذي انطلق منه البحث، ولهذا المقياس بدلين للإجابة هما(نعم، لا)،وقد أعطيت درجة واحدة للإجابة بـ(نعم) ودرجة(صفر) للإجابة بـ(لا) لتكون الدرجة الكلية أو العليا للمقياس(52) أما الدرجة الدنيا فهي(صفر).

1- صدق المقياس وثباته:

بعد اطلاع الباحثان على المقياس وخطوات بنائه من قبل (الريحاني، 1987) ونظراً لمرور وقت طويل على إجراء الدراسة، ارتأى الباحثان التأكد من صدق المقياس وثباته، وقد استخدم الصدق الظاهري والثبات عن طريق إعادة الاختبار وكالآتي:

أ- **الصدق الظاهري:** يعد الصدق أحد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الاختبارالذي يقيس ما وضع أصلاً لقياسه (الزيود وعليان، 2005: 140).

ويمثل الصدق الظاهري المظهر العام للاختبار، أي الإطار الخارجي له، ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها (داود وعبد الرحمن، 1990: 120)،وعادة ما يتم الحصول على مثل هذا الصدق من خلال عرض الأداة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في هذا المجال (Jensen, 1980:287)، لذلك الباحثان قام بعرض أداة البحث الحالي المتكونة من (52) فقرة بصيغتها الأولية انظر الملحق(1) على (9) خبراء متخصصين في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية انظر الملحق(2) لبيان ما تقيسه فعلاً من مفاهيم وسلامة صياغة الفقرات،ولقبول الفقرة فقد حددت نسبة(75%)كحد أدنى للاتفاق بين الخبراء على صلاحية الفقرات، إذ تشير سماره (1989) إلى أن نسبة الاتفاق أو الرفض لصدق الأداة يمكن تحديدها على وفق الأتي:من (75 % إلى 99%)صدق عال و من (50%إلى 74%) موضع تساؤل ومن (50% فأقل) غير مقبول (سماره وآخرون، 1989 :120)،وحددت نسبة الاتفاق (75-100%)وتم قبول الفقرات جميعها مع أجراء بعض التعديلات فضلا عن ذلك قام الباحثان باستخراج قيمة مربع كاي ،وبذلك أصبح المقياس يتكون من(52) فقرة انظر الملحق (1).

ب-التطبيق الاستطلاعي للأداة:لغرض التأكد من وضوح تعليمات المقياس وفقراته ومدى فهمها من قبل أفراد العينة المشمولة بالبحث الحالي،وكذلك ضبط طريقة التطبيق السليمة،وتعرف فيما إذا كانت هناك صعوبات أخرى تواجه الباحثان عند تطبيقهم للأداة بصيغتها النهائية، فضلا عن استخراج الثبات،لذا فقد تم تطبيقه على عينة شملت(30) طالب وطالبة في المرحلة الأولى خارج عينة البحث الأساسية، إذ تم اختيار (15)من طلبة المرحلة الأولى في كلية القانون من كلا الجنسين،وتم الأجراء نفسه في كلية التربية الأساسية،اختير (15) من طلبة المرحلة الأولى ومن كلا الجنسين،وكما مبين في الجدول(3).

الجدول (3) توزيع عينة التطبيق الاستطلاعي للأداة بحسب الكلية والمرحلة والجنس

ت	الكلية	المرحلة الاولى		المجموع
		الجنس		
		ذ	أ	
1	كلية القانون	7	8	15
2	كلية التربية الأساسية	8	7	15
المجموع		15	15	30
		30		

وعند تطبيق الأداة على أفراد العينة من قبل الباحثان،ظهر أن فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة،وذلك من خلال الإجابات التي أبداها أفراد العينة،وقد كان معدل زمن الاستجابة على أداة البحث الحالي قد تراوح مابين(8-12) دقيقة.

جـ- ثبات الاستجابة: يكون الاختبار ثابتاً إذا أعطي نتائج متسقة لمرات تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد(الزغلول، 2005: 338)،ونعني به التوصل إلى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مرتين مختلفتين(Anastasi, 1988:109).

فبعد أن تم تطبيق الأداة على عينة التطبيق الاستطلاعي البالغة (30) طالبا وطالبة، أعيد التطبيق عليهم لحساب ثبات الاستجابة بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، إذ أن المدة المناسبة بين تطبيق الاختبار وإعادته ينبغي أن لا يتجاوز الثلاثة أسابيع (Adams, 1964:85)،وقد بلغ معامل الثبات (ر = 0.84)، وتعد هذه النسبة عالية ومقبولة في ضوء نتائج الدراسات السابقة،وبذلك فقد تحقق لأداة البحث الحالي الصدق الظاهري وثبات الاستجابة.

ثانيا:أداة موقع الضبط:

تبنى الباحثان مقياس موقع الضبط المعد من قبل الحلو عام (1989) والمعدل من قبل جابر عام (1995) والذي أعمدته(العكيلي،2002)والذي طبق على البيئة العراقية،إذ يتكون المقياس من(55) فقرة موزعة على تسعة مجالات هي (الحظ، القدر، الصدفة، الجهود، المشاعر، القابلية، الصداقة، السيطرة الذاتية، انتهاز الفرص)،ويعد من المقاييس التي تتلاءم مع مجتمع البحث الحالي ويتكون من ست بدائل هي(أوافق بشدة. أوافق. أميل إلى الموافقة. ارفض بشدة. ارفض. أميل إلى الرفض).

وللتصحيح أعطيت (6) درجات للفقرة التي تقيس الضبط الداخلي والتي أجيب عنها (موافق بشدة) أما إذا أجيب عنها (ارفض بشدة) فتعطى درجة (1). أما الفقرات التي تقيس الضبط الخارجي فتعطى (6) درجات للفقرة التي أجيب عنها (ارفض بشدة) ودرجة (1) للفقرة التي اجيب عنها بـ(موافق بشدة) وهكذا تتدرج الاستجابة من (1،2،3،4،5،6) و(6،5،4،3،2،1).

وقد تم استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة وبلغت أعلى درجة للمقياس (330) أما أدنى درجة فكانت (55) درجة.

وقد عمد الباحثان على استخراج الصدق والثبات لهذا المقياس وذلك بتطبيقه على البيئة العراقية كونه مضى عليه أكثر من (5) سنوات، وهما الصدق الظاهري والثبات عن طريق إعادة الاختبار، وكما مبين بالاتي:

1.الصدق (الصدق الظاهري):

كما هو الحال في أداة قياس الأفكار اللاعقلانية فقد تم عرض أداة قياس موقع الضبط المتكونة من (55) فقرة بصيغتها الأولية انظر الملحق (3) على (9) خبراء متخصصين في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية انظر الملحق (2) لبيان ما تقيسه فعلاً من مفاهيم وسلامة صياغة الفقرات ومناسبتها للمجالات، وقد اتفق الخبراء على صلاحية الفقرات وحددت نسبة الاتفاق (100%).

1- 2- ثبات الاستجابة:

كما هو الحال في أداة قياس الأفكار اللاعقلانية فقد تم تطبيق أداة قياس موقع الضبط على عينة التطبيق الاستطلاعي البالغة (30) طالبا وطالبة، ثم أعيد التطبيق عليهم لحساب ثبات الاستجابة بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول،وقد بلغ معامل الثبات (ر = 80)، وتعد هذه النسبة عالية ومقبولة في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وبذلك تحقق لأداتي البحث الحالي الصدق الظاهري وثبات الاستجابة وأصبحتا جاهزتين للتطبيق النهائي أنظر (الملحق 1-2).

سابعاً. التطبيق النهائي:

طبق الباحثان بنفسيهما الأداتين على عينة البحث الأساسية البالغة (120) طالبا وطالبة في الكليات المحددة في البحث الحالي، وقد شرحا أهداف البحث وطريقة الاستجابة لفقرات الأداتين، ولمس الباحثان فهماً كبيراً من أفراد العينة ودافعا للإجابة على فقرات المقياس وفق البدائل المحددة، ثم جمعت الاستمارات، وأجريت التحليلات الإحصائية المناسبة.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

1- المتوسط الحسابي لإيجاد متوسط درجة أفراد العينة.

2- المتوسط النظري لأدوات البحث(الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط)

3-معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات (ثبات الاستجابة) والتعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط.

4-الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفكار اللاعقلانية وموقع الضيط لدى أفراد العينة والمتوسط النظري كلا على حد

5-الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في درجة الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط تبعاً لمتغير الجنس كلا على حد.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها على وفق الأهداف التي حددت في البحث الحالي.

الهدف الأول: خصص الهدف الأول لتعرف درجة الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة، فقد تم تحليل الإجابات وحساب الدرجات الكلية لكل طالب وطالبة، واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتمت مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس [*] وكما مبين في الجدول (4).

الجدول (4): متوسط درجة الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة والانحراف المعياري والمتوسط النظري للمقياس .

العينة	متوسط درجة الأفكار اللاعقلانية	الانحراف المعياري	المتوسط النظري
120	17	4 ،807	26

ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة الأفكار اللاعقلانية والمتوسط النظري للمقياس دال إحصائياً، استعمل الاختبار التائي (T-test)لعينة واحدة ، وكما مبين في الجدول (5).

الجدول (5): دلالة الفروق بين متوسط درجة الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد العينة والمتوسط النظري للمقياس

العينة	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المحسوبة	الجدولية		
120	13،1	2,92	118	غير دال عند مستوى 0,001

وعند النظر إلى البيانات في الجدول (5) نجد أن القيمة التائية المحسوبة(1،13) اقل من القيمة الجدولية البالغة (2،92) عند مستوى دلالة (0,001.) وهذا يعني انه لا يوجد فرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري،مما يدل على ان عينية البحث الحالي(طلبة الجامعة)لم تتأثر بالافكار اللاعقلانية وقد يعود السبب لعوامل عدة منها التنشئة الوالدية ودرجة الوعي والثقافة التي يمتلكها طلبة الجامعة فضلا عن ذلك الانفتاح والتطورالمعرفي للفرد في كل المجالات.

[*]. المتوسط النظري للمقياس = الدرجة الاعلى للمقياس- الدرجة الأدنى للمقياس = + الدرجة الأدنى للمقياس
2

الهدف الثاني: خصص الهدف الثاني لتعرف درجة موقع الضبط لدى أفراد العين، فقد تم تحليل الإجابات وحساب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة، واستخرجت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل وتمت مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس(*) وكما مبين في الجدول (6).

الجدول (6): متوسط درجة موقع الضبط لدى أفراد لعينة والانحراف المعياري والمتوسط النظري للمقياس.

العينة	متوسط درجة موقع الضبط	الانحراف المعياري	المتوسط النظري
120	222,5	7 3,5	192,5

ولمعرفة فيما إذا كانت الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجة موقع الضبط والمتوسط النظري دال إحصائياً، استعمل الاختبار التائي (T–test) لعينة واحدة، وكما مبين في الجدول (7).

الجدول (7): دلالة الفرق بين متوسط درجات موقع الضبط لدى أفراد العينة والمتوسط النظري للمقياس

العينة	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المحسوبة	الجدولية		
120	28,32	2,92	118	دال عند مستوى 0,001

وعند النظر إلى البيانات في الجدول (7) نجد ان القيمة التائية المحسوبة(28،32) لأفراد العينة اكبر من الجدولية البالغة (2,92) عند مستوى دلالة (0,001) ويعني هذا أن هناك فرقا بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري ولصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة.

وتشير هذه النتيجة إلى ان موقع الضبط بوصفه من متغيرات الشخصية له تأثير على نوع تفكير الفرد, فالفرد الذي يعد نفسه مسؤولا عما يحدث له يكون ذا تفكير سليم وإرادة قوية على عكس الفرد الذي يلقي المسؤولية على غيره، ومن ثم يرتبط موقع الضبط بقدرة الفرد على التفكير الجيد والمستقل وعدم قبول ما هو شائع دون نقد وتمحيص، ويحاول الفرد الذي يتمتع بضبط داخلي ان يخلق ويبتكر ما هو جديد (المنيزل، 1995: 3507).

الهدف الثالث: خصص الهدف الثالث للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور , إناث)، وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين،ظهر أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية،إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(1،99)اقل من القيمة الجدولية البالغة(2,21) ,وكما مبين في الجدول (8).

الجدول (8): دلالة الفروق بين متوسطي درجات (الذكور والإناث) في الأفكار اللاعقلانية

العينة	الجنس	متوسط درجة الأفكار اللاعقلانية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة (*)
60	ذكور	**16،5**	4,495	1.99	غير دالة
60	إناث	17،5	6,790		

(*). القيمة التائية الجدولية (2,21) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (118).

وتظهر هذه النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين مما يدل على ان درجة الأفكار اللاعقلانية منخفضة لكلا الجنسين وهذا يعني ان هناك نسبة كبيرة من افراد العينة لا يؤمنون بالأفكار اللاعقلانية وقد سبب ذلك إلى التطور والثقافة التي يحملها طلبة الجامعة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الريحاني(1987).

(*). المتوسط النظري للمقياس = الدرجة الأعلى للمقياس- الدرجة الأدنى للمقياس = + الدرحة الأدنى للمقياس

الهدف الرابع: خصص الهدف الرابع للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في موقع الضبط تبعاً لمتغير الجنس (ذكور , إناث)،وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين،ظهر أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث في موقع الضبط،إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(0،561)اقل من القيمة الجد ولية البالغة(2,21) ,وكما مبين في الجدول (9).

الجدول (9): دلالة الفروق بين متوسطي درجات (الذكور والإناث) في موقع الضبط

العينة	الجنس	متوسط درجة موقع الضبط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة (*)
60	ذكور	**223**	13،08	0،561	غيردالة
60	إناث	222	4،56		

(*). القيمة التائية الجدولية (2,21) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (118).

وتظهرهذه النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في درجة موقع الضبط مما يشير لى قدرة أفراد العينة على ضبط سلوكياتهم والتحكم بها وخاصة الذكور وهذا يعني طلبة الجامعة يتميزون عن غيرهم بالتحكم والسيطرة العالية في كيفية التعامل مع الآخرين والتكيف مع ذاتهم ومع ذات الآخرين بشكل سليم.

الهدف الخامس: خصص الهدف الخامس لتعرف طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط لدى أفراد العينة، وباستعمال معامل ارتباط(بيرسون)بين درجات الافكار اللاعقلا نية ودرجات موقع الضبط لإفراد العينة،أظهرت النتائج أن معامل الارتباط قد بلغ(ر=0.55).

وتتفق هذه النتيجة مع الأطر النظرية للبحث الحالي، فهناك اتجاهان في تفسير ذلك فالأول يرى انه إذا كانت أفكار الفرد عقلانية كان موقع الضبط ايجابيا، في حين يرى الآخر بأنه إذا كان أفكار الفرد غير عقلانية كان نتيجة موقع الضبط الداخلي والخارجي السلبي للفرد،فالطريقة التي يفكر بها الفرد تتأثر إلى حد بعيد بما يدرك من علاقات سببية بين السلوك وتوابعه فتراه يسلك في ضوء إدراكه لهذه العلاقات (مقابلة ويعقوب، 1994: 25)،ولذلك نجد أن الأفراد يختلفون من حيث إدراكهم وتفكيرهم لموقع القوى المسيرة للأحداث في حياتهم (حداد، 1998: 235).

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا:الاستنتاجات

1- يرتبط مفهوم الأفكار اللاعقلانية بموقع الضبط ارتباطا موجبا أو سالبا، فاذا كانت معتقدات الفرد حول الأشياء عقلانية كان موقع الضبط ايجابيا، أما إذا كانت معتقدات الفرد حول الأشياء والمواقف التي من حوله غير عقلانية كان موقع الضبط سلبيا للفرد.

2- يظهرالذكوروالاناث ضبطا متقاربا في السلوك والتحكم في الشخصية.

3- تسهم العوامل البيئية دورا كبيرا في تنمية الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط.

4-تشكل المرحلة الجامعية التعبير الحقيقي للمفاهيم المفاهيم المختلفة ومنها الأفكار العقلانية واللاعقلانية وموقع الضبط.

ثانيا:التوصيات

بناء على ما أظهرته نتائج البحث يوصي الباحثان الجهات المختصة بالاتي:

1- إعداد برامج توعية وإرشاد لطلاب المدارس والجامعات عن مخاطر الأفكار اللاعقلانية على سلوك الطلبة.

2- الاهتمام في دراسة العوامل المؤثرة في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط للعمل على تلافي الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الأفراد في السيطرة على سلوكياتهم وأفكارهم.

3-ضرورة تبني إقامة الدورات والندوات من قبل المتخصصين في هذا المجال للتعرف على الأفكار اللاعقلانية في المؤسسات التربوية المؤسسات الأخرى.

4-عقد حلقات نقاش وندوات بالجامعات والمدارس تتناول أخطار الأفكار اللاعقلانية تتضمن أخصائيين من مجالات مختلفة مثل علم النفس، والطب النفسي، والاجتماع، والدين، والصحة، والقانون، وغيرها من المجالات ذات الصلة بهذه الأفكار اللاعقلانية والأخطار المترتبة عليها.

ثالثا:المقترحات

كما قدم البحث الحالي إلى مجموعة من المقترحات هي:

1-أجراء بحث عن الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط كل على حد وعلاقتهما بمتغيرات أخرى مثل (أساليب المعاملة الو الدية،) لفئات عمرية أخرى.

2- الأفكار اللاعقلانية على شرائح أخرى لم يشملها البحث الحالي.

3- أجراء بحث عن موقع الضبط وعلاقته بالذكاء الانفعالي.

4- أجراء بحث عن اثر برنامج أرشادي- علاجي لخفض الأفكار اللاعقلانية وتنمية بعض سمات الشخصية.

المصادر

أولا: المصادر العربية

1-التميمي، محمود كاظم محمود (1999). مركز السيطرة وعلاقته بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، **مجلة آداب المستنصرية**، ع33

2- جابر,عبد الحميد جابر(2008),**أطر التفكير ونظرياته**,دار المسيرة للنشر والتوزيع,ط1,عمان.

3- الحوشان، بشرى كاظم سلمان (2000). الفشل المتعلم وعلاقته بموقع الضبط ودافع الانجاز والتخصص والجنس لطلبة جامعة بغداد، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، (فلسفة في علم النفس التربوي).

4-الحلو، بثينة منصور (1989). مركز السيطرة والتعامل مع الضغوط النفسية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة بغداد.

5- حداد، ياسمين ونائل الأخرس (1998). موقع التحكم المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى الأطفال، **مجلة دراسات (العلوم التربوية)**، مج25، ع2

6- داؤود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحيم وآخرون (1990). **مناهج البحث التربوي**، جامعة بغداد.

7- دافيدوف، لندال (1988). **مدخل علم النفس**، ترجمة: سيد الطواب، دار ماكجروهيل للنشر، ط.2

8- الدليمي، هناء رجب (1988). موقع الضبط وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بغداد.

9- دروزة، أفنان (1993). مركز الضبط للمعلم وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي للطالب في المدارس الاعدادية لوكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس، **مجلة ابحاث النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)**، مج2، ع9.

10---------- (1997). العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات تتعلق بالمتعلم في نظام التعليم التقليدي مقابل نظام التعليم المفتوح، **مجلة التعريب**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، السنة4، ع13.

11- روتر، جوليان. ب (1984). **علم النفس الاكليني**، ترجمة د. عطية محمود هنا، دار الشروق، بيروت.

12- الريحاني، سليمان وحمدي، نزيه وأبو طالب، صابر. (1989). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة الأردنية. **مجلة دراسات**، المجلد (16)، العدد (6)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

13-الريحاني,سليمان (1987),الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته بالجنس والتخصص,**مجلة دراسات**,المجلد 14,العدد5,ص103-124.

14- الراوي، الطاف ياسين خضر (1996). اثر الصراع النفسي في اتخاذ القرار وعلاقته بمركز السيطرة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.15- الرواي، ميسون ظاهر رشاد(2002)أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها **بالأفكار** اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،**ابن الهيثم ف**، جامعة بغداد.

16-الزغلول، عماد عبد الرحيم. (2005)، **مبادئ علم النفس التربوي**. ط5، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

17- الزيود، نادر فهمي وعليان، هشام عامر.(2005)، **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط3: دار الفكر، الأردن.

18- سماره، عزيز (1989). **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، عمان، دار الفكر.

19- السلمان، عبد العالي محمد (1997). قياس القيم المفضلة في شخصية الشباب الجامعي، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

20- سليمان، عبد الرحمن سيد وهشام ابراهيم عبد الله (1996). دراسة لموقع الضبط وعلاقته بكل من قوة الأنا والقلق لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر، **مجلة مركز البحوث التربوية**، السنة5، ع9.

21- سعيد، آسو صالح (2001). أثر أسلوب العلاج الواقعي في خفض الشعور بالخجل لدى طلاب المرحلة المتوسطة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد .

22- شوبو عبد الله طاهر (1995). الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب التعامل معها، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

23-علي، الهام فاضل عباس (2001). **الصحة النفسية وعلاقتها بموقع الضبط والجنس والعمر لطلبة المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

24- الفيصل، محمد. (1992). العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن.، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

25- قطامي، نايفة (1994). أثر الجنس وموقع الضبط والمستوى الأكاديمي على دافع الانجاز لدى طلبة التوجيهية العامة، **مجلة دراسات**، مج21 (أ)، ع4.

26- القاضي، يوسف مصطفى.(1979)، **مناهج البحوث وكتابتها**، دار المريخ.

العقلاني الانفعالي . **بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في** مصر . القاهرة 24.22

27- اللاذقاني، محمد (1995). اثر برنامج ارشادي جمعي للتدريب على المهارات الاجتماعية والعلاج العاطفي في معالجة القلق الاجتماعي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

28- محمد،عبد العال الشيخ (1993)الأفكار اللاعقلانية لدى الأمريكيين والأردنيين في ضوء نظرية إليس للعلاج.

29- المنيزل، عبد الله وسعاد العبدلات (1995). موقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي (دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين تحصيليا والعاديين)، **مجلة دراسات**، مج22 (أ)، ع.6

30- مقابلة، نصر يوسف وابراهيم يعقوب (1994). أثر الجنس ومركز التحكم على مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، **المجلة العربية للتربية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج14، ع.2

31- نمير حسن محمد (1992). العلاقة السببية بين الأفكار اللاعقلانية والقلق العصابي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

32- نزيه عبد القادر حمدي، وابو طالب سعدي جابر (1998). الإرشاد والتوجيه لمراحل العمر، **منشورات جامعة القدس المفتوحة**، ط1، برامج التنمية الأسرية والاجتماعية.

33-هياجنة، امجد سليمان (1997). اثر برنامج أرشادي جمعي في خفض الاكتئاب وتنمية الضبط الذاتي وسلوك المساعدة لدى الأحداث الجانحين في الأردن، **أطروحة دكتوراه (غير منشورة)** كلية التربية، جامعة بغداد.

ثانيا:المصادر الأجنبية

34- Adams, G.S. (1966): Measurement and Evaluation Pcychology Guidance, **New York, Holt.**

35- Anastasi, Ann, (1976). **Psychology Testing, 5th ed. Macmillan, Organization Decision Abstracts International**, Vol. 36, No. 9

36-Cash, K, M. (1984). **Stress and personality, hardiness, as related to gender, in student selection of college major**, D. A. I Vol. (18), No (6) Dec.

37- Ellis, A. (1988). You are, What You Think. **Psychology Today.**

38- Ellis, A. (1994). Rational Emotive Behavior Therapy in the Treatment of Stress. **British Journal of Guidance and Counseling**, 22.

39- Lefcourt, H. (1976). Locus of control current trends in theory and research, Distributed by the Hassted press division of John-Wiley Sons, **New York , New Jersey.**

40- McCrew, L. (2001). The relationship of self-concept academic performance and career aspartans of college business students, **D.A.I., Vol. 48, No. 8 , p. 1964.**

41- Petterson, C. (1980). **Theories of counseling and psychotherapy**, New Your: Harper & Row

42- Rotter, J.B. (1966). Generalized expectation for internal versus external control of reinforcement. **Psychological Monographs.**

43- Springer-M(2002) **Time Mangment- (Instructors Edition) Caurse Teqhloqg- adivision of Thormson Learning**_VSA. Vol.80 (Whole No.602). Vol.80, No.1.

الملاحق

ملحق(1)

مقياس الأفكار اللاعقلانية بصيغته النهائية

عزيزتي الطالبة / عزيزي الطالب

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من الفقرات التي تعبر عن أفكار ومبادئ واتجاهات يؤمن بها البعض أو يرفضها البعض الأخر بشكل مطلق.

يرجى قراءة كل من تلك الفقرات ووضع إشارة (x) في المكان المناسب في ورقة الإجابة الذي يعبر عن موقفك من كل منها. كما يرجى التأكد من الإجابة عن جميع الفقرات دون استثناء وبكل صدق وأمانة علما أن الإجابة لأغراض البحث العلمي فقط.

مع فائق الشكر والامتنان

ت	الفقرات	نعم	لا
1	أؤمن بان الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه.		
2	أرفض التعامل مع الجنس الأخر على أساس المساواة.		
3	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وان كانت سببا في رفض الآخرين لي.		
4	لا أعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له.		
5	من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات.		
6	غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة.		
7	أرفض بان أكون خاضعا لتأثير الماضي.		
8	لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.		
9	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما استطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها.		
10	يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظاً من إمكانية حدوث المخاطر.		
11	أؤمن بان الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم.		
12	أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته.		
13	أؤمن بان أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة.		
14	من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وان يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبر حلاً مثالياً.		
15	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب.		
16	اعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.		
17	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره.		
18	بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم.		
19	أشعر بان لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.		
20	أؤمن بان رضا جميع الناس غاية لا تدرك.		
21	إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما.		
22	يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح.		
23	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وان حاول ذلك.		
24	أؤمن بان الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلاً من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية.		
25	أعتقد أن من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة.		
26	من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة.		
27	أشعر باضطراب شديد حين افشل في إيجاد الحل الذي اعتبره حلاً مثالياً لما أواجه من مشكلات.		
28	اعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسئولية و مواجهة الصعوبات.		
29	لا أتردد في لوم و عقاب من يؤذي الآخرين ويسيء إليهم.		
30	أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسئولياتي.		
31	يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسئوليات التي تشعرني بالتحدي.		
32	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث.		
33	أؤمن بان الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته.		

34	أؤمن بان كل ما يتمنى المرء يدركه.		
35	أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد.		
36	أؤمن بان قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وان لم تتصف بالكمال.		
37	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب.		
38	أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها.		
39	من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء.		
40	يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين.		
41	إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم.		
42	أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه.		
43	يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة.		
44	أؤمن بان ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل.		
45	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم.		
46	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها.		
47	يجب أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر.		
48	أؤمن بان كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه.		
49	لا استطيع أن اقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع.		
50	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلاً من معاقبتهم أو لومهم.		
51	أؤمن بان كل شخص يجب أن يسعى دائما إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال.		
52	لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي ورغباتي في سبيل رضا وحب الآخرين.		

ملحق (2)

أسماء الخبراء الذين عرضت عليهم أداة البحث ومكان عملهم وتخصصاتهم مرتبين بحسب الدرجة العلمية والحروف الهجائية

ت	اسم الخبير	مكان العمل	التخصص
1	أ..د. حسين ربيع حمادي	جامعة بابل /كلية التربية	علم النفس التربوي
2	أ..د. فاهم حسين الطريحي	جامعة بابل / كلية التربية	علم النفس التربوي
3	أ.م.د. احمد عبد الحسين الايزرجاوي	جامعة كربلاء	علم النفس التربوي
4	أ.م.د. عبد السلام جودت الزبيدي	جامعة بابل/كلية التربية الأساسية	القياس والتقويم
5	أ.م.د. عدنا ن مارد	جامعة كربلاء / كلية التربية	علم النفس التربوي
6	أ.م.د. علي صكر جابر الخزاعي	جامعة القادسية / كلية التربية	علم النفس التربوي
7	أ.م.د. علي محمود	جامعة بابل/كلية التربية	علم النفس
8	أ.م.د. فاضل محسن الميالي	جامعة الكوفة /كلية تربية بنات	علم النفس التربوي
9	أ.م.د. ناجح كريم المعموري	جامعة بابل /كلية الفنون	علم النفس التربوي

ملحق(3)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس موقع الضبط بصيغته النهائية

i.عزيزتي الطالبة... عزيزي الطالب

فيما يأتي عدد من المواقف التي يخالف الأفراد في الاتفاق أو الاختلاف بشأنها، لذلك فان الاجابة عليها لا تعني انك مصيب أو مخطئ، ويرجى قراءتها بامعان وتحديد رأيك لكل فقرة بوضع علامة (√) وفق ما يناسبك، فاذا كنت موافقا بشدة على الفقرة فضع العلامة تحت عبارة موافق بشدة واذا كنت موافق فقط على الفقرة فضع العلامة تحت عبارة موافق... وهكذا.

وتؤشر الإجابة على (ورقة الاجابة) المرفقة مع استمارة الفقرات، وكما موضح:

ت	الفقـــرات	موافق بشدة	موافق	أميل إلى الموافقة	أميل إلى الرفض	أرفض	أرفض بشدة
1	أعتقد أن الاعتدال هو مفتاح السعادة	√					
2	كثيرا ما حالفني الحظ في الأعمال التي تفوقت بها		√				

مع فائق الشكر والتقدير لتعاونكم

ت	الفقـــرات
.1	فكرة ان المدرسين غير منصفين هي فكرة خاطئة
.2	ان ما قدر له ان يحدث سيحدث ولا شأن للفرد في منعه مهما بذل من جهود
.3	إذا حدث وكانت بداية اليوم جيدة وسعيدة كانت احداث ذلك اليوم كذلك بغض النظر عما يقوم به الفرد من اعمال
.4	لا تلعب الصدفة والحظ دورا مهما في حياتي
.5	لا اعتقد ان الانسان يستطيع ان يكون سيد مصيره
.6	يبدو في كثير من الأحيان ان الدرجات التي يحصل عليها الطلبة تعتمد كثيرا على أهواء المدرسين أكثر من اعتمادها على قدرات الطلبة
.7	لا يمكنني تحديد مستقبلي لأن معرفة ما سيواجهني في مسيرتي شيء مستحيل
.8	العمل الناجح في معظم الأحيان دليل على امتلاك صاحب العمل قدرات متميزة وليس للحظ دخل في ذلك النجاح
.9	لا يقف الحظ حائلا أمام ما اتخذه من قرار في عملي
.10	نجاح الطلبة المستمر في الامتحانات يعود إلى أساليبهم في الدراسة وليس للظروف دخل في ذلك
.11	يتحدد قدر الفرد ومصيره في اللحظة التي يولد فيها لذلك فان اجتهاده لا يؤثر في تقدمه
.12	في كثير من الأحيان أشعر أنني لا أملك السيطرة الكافية على مجرى حياتي
.13	لا أؤمن بالقدر بقدر ايماني بقابلياتي وجهودي
.14	حصول الطالب على معدل عال يؤهله للدخول إلى الجامعة يعتمد على الحظ أكثر من اعتماده على الدراسة
.15	للحظ والصدفة تأثير قليل أو لا يحسب له حساب على النجاح أو الفشل في العمل الذي أقوم به
.16	قدرة الفرد والجهد الذي يبذله يقودانه إلى ما يريد ان يصل إليه أكثر مما لو اعتمد على الحظ والاخرين
.17	يبدو ان النجاح في التعامل مع الناس يرتبط بأهوائهم ومشاعرهم أكثر مما يرتبط بكيفية تعامل الفرد معهم
.18	كثيرا ما حالفني الحظ في الاعمال التي تفوقت بها
.19	كثيرا ما تحدد بعض العوائق غير المتوقعة من قدرات الفرد
.20	هناك علاقة قوية مباشرة بين الجهد الذي يبذله الطلبة في الدراسة وبين الدرجات التي يحصلون عليها في الامتحان
.21	إذا قدر لمشكلة ان تحدث فذلك بسبب عدم بذل الأفراد جهودا لمنعها
.22	أسئلة الامتحانات لا ترتبط دائما بالمادة الدراسية بجيث ان دراسة الطالب تصبح قليلة الفائدة في تحقيق النجاح
.23	يستطيع الأفراد ان يضبطوا ويتحكموا في اندفاعاتهم المتهورة

.24	في معظم الأحيان يبدو لي ان مستقبلي غير واضح وغير محدد
.25	أشعر انني لا أملك تأثيرا على الطريقة التي يتصرف بها الآخرون
.26	يؤدي الحظ العاثر إلى الرسوب في الامتحان حتى لو كانت أساليب الدراسة التي يتبعها الطلبة جيدة ومنظمة
.27	ان ما يصيب الفرد من محن هي في الغالب نتيجة الكسل والجهل وضعف القدرة ولا دخل للحظ فيها
.28	في حالة استعداد الطلبة للامتحان استعدادا جيدا فانه لا يوجد امتحان غير منصف
.29	ان ما سيحدث للفرد في المستقبل يعود لما يخطط له اليوم
.30	من الصعب على الفرد ان يكون له دور مؤثر وفاعل على بعض المواقف في الحياة
.31	الحظ الجيد هو الذي يقود الطلبة للتركيز قبل الامتحان على المادة التي ستتكون منها الأسئلة
.32	إن التفكير والتخطيط يقودان إلى قرارات ناجحة مهما كانت ضغوط البيئة وتعقيداتها
.33	الكثير من الخبرات السارة في حياة الأفراد هي بسبب حظهم الجيد
.34	سيحصل الناس على ما يريدون في المستقبل نتيجة جهودهم المتواصلة
.35	إن قول " نحن مسيرون وغير مخيرون " صحيح وواقعي ويسود حياتنا
.36	لا يمكن ان يصل الفرد إلى ما يبتغيه إذا لم يكن محظوظا
.37	نجاح أو رسوب الطلبة يعتمد على قابلياتهم أكثر مما يعتمد على أحداث عارضة
.38	الضمان الوحيد لمستقبل الفرد مرهون بما يبذله من جهود وليس للأمور غير المتوقعة دخل كبير في ذلك
.39	يقوم الأفراد أحيانا رغما عن إرادتهم بأفعال لا يريدون القيام بها
.40	أشعر في كثير من الأحيان أنني لا أملك تأثيرا على سير الأحداث المحيطة بي
.41	القيام بأفعال خاطئة هي نتيجة سوء الحظ
.42	ليس لسعي الفرد تأثير كبير للحصول على عمل مناسب وانما الأمر مرهون بالظروف الزمانية والمكانية الملائمة
.43	تعقيدات الحياة لا تؤثر على قدرة الفرد وكفاءته في كسب الأصدقاء
.44	ليس من الحكمة ان نخطط للمستقبل لأن الظروف والحظ يتدخلان في تقرير مجرى ذلك
.45	أجد صعوبة في معرفة مشاعر الآخرين الحقيقية نحوي
.46	إن ما يحدث هو بسبب أفعالي
.47	الصدفة والحظ السيئ يعرقلان ما أريد ان أصل إليه
.48	أفضل الطرق في معالجة المشاكل هي تركها للزمن وعدم التفكير فيها
.49	أشعر أنني أسيطر سيطرة تامة على نتائج الأعمال التي أقوم بها
.50	إذا رأيت فردا ناجحا في عمله فان ذلك لا يعني انه قد وصل إلى ذلك بجهده وقدراته
.51	ليس من السهل على الفرد ان يدرك الأسباب والمبررات الكافية لتصرفات الآخرين
.52	المواظبة على الدراسة مفيدة للنجاح في الامتحان أكثر من محاولات الحدس والتخمين بالأسئلة التي سيضعها الأستاذ
.53	ليس للحظ دور في نجاح الفرد
.54	القيام بأفعال خاطئة هي نتيجة سوء التخطيط
.55	أتمكن من اتخاذ القرارات بمفردي ولا دخل للحظ بذلك